

# صندوق النقد الدولي

## استراتيجية لمشاركة الصندوق في قضايا الإنفاق الاجتماعي

4 إبريل 2019

### ملخص وافٍ

زاد الاهتمام بقضايا الإنفاق الاجتماعي على مدار العقد الماضي. ويعكس هذا الاهتمام بواحث القلق بشأن تزايد عدم المساواة والحاجة إلى دعم المجموعات الأقل دخلا، وخاصة في أعقاب الأزمة المالية العالمية. وهناك التزام عالمي أيضا بمواصلة دعم النمو الاحتوائي، على النحو الذي عبرت عنه [أهداف التنمية المستدامة \(SDGs\)](#) لعام 2030. وسوف تظهر تحديات جديدة نتيجة للتطورات الديمغرافية والتكنولوجية والمناخية المستمرة. ويعتبر الإنفاق الاجتماعي إحدى روافع السياسات الأساسية لمعالجة هذه القضايا.

وبالتزامن مع هذه التطورات، قام الصندوق بتكثيف عمله المعني بالإنفاق الاجتماعي. وقد ألقى العمل التحليلي ضوءا جديدا على العلاقة بين عدم المساواة والنمو، وأهمية دور الإنفاق الاجتماعي في تعزيز النمو المستمر والاحتوائي، والموارد اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجالي التعليم والصحة. وينعكس التركيز المتنامي على النمو الاحتوائي في الأنشطة التشغيلية أيضا، بما في ذلك استخدام الحدود الدنيا للإنفاق الاجتماعي في البرامج التي يدعمها الصندوق. وقد زاد الانخراط في قضايا عدم المساواة ضمن أنشطة الصندوق الرقابية، كما زادت المساعدة الفنية المقدمة لتوسيع الحيز المالي أمام الإنفاق الاجتماعي.

وتحدد هذه الدراسة استراتيجية تسترشد بها مشاركة الصندوق في قضايا الإنفاق الاجتماعي. وقد أقر تقرير "مكتب التقييم المستقل" (IEO) الذي يحمل عنوان "الصندوق والحماية الاجتماعية" بزيادة مشاركة الصندوق في هذا المجال مع مرور الوقت ولكنه خالص أيضا إلى أن هذه المشاركة لم تكن متوازنة وأن هناك مجالاً لتحسينها. ويؤكد التحليل الذي أجري في سياق الدراسة هذا الاستنتاج، ويحدد بعض التحديات الإضافية ذات الصلة. وتمثل الاستراتيجية عنصرا محوريا في استجابة إدارة صندوق النقد الدولي لتوصيات مكتب التقييم المستقبل التي يقرها المجلس التنفيذي. والغرض منها هو توضيح نطاق المشاركة وأهدافها وحدودها.

ومن شأن الاستراتيجية أن تدعم مشاركة أكثر فعالية من جانب الصندوق. فهي تستنير بتحليلات مرجعية إضافية، ومشاورات داخلية وخارجية، وبتقرير مكتب التقييم المستقل لعام 2017:

- **تحديث لخطتك متهدف اقنظ بكظمة آتند فشذب لشخ لك فشذئى لفشى لإجشذعى عوى لإفشذسخ لك بكى ككشة حذستطئى فلفشذعى شذطئى شذبغى زنف اهذلث لظطكك كظطشغى هلكبجى فلفشذس سذب لكظطك متهدف فى شلفشذتك. والقنوات الأساسية التي يمكن أن يؤثر الإنفاق الاجتماعي من خلالها على الاقتصاد الكلي هي استدامة أوضاع المالية العامة، وكفاية الإنفاق، وكفاءة الإنفاق. وتشجع الاستراتيجية**

المشاركة المبكرة مع السلطات وتتوخى استمرار خبراء الصندوق في تطوير المشورة بشأن السياسات المتعلقة بتمويل الإنفاق الاجتماعي على نحو مستدام، كما توجه تركيزاً أكبر على جودة هذا الإنفاق لتحسين النتائج الاجتماعية، مستندة في ذلك إلى خبرة مؤسسات التنمية الدولية.

- **تحتل هذه المظلة مطلقاً زحمة عمل صندوق التنمية:** ستعمل إدارة شؤون المالية العامة بالصندوق كمركز لتيسير وتعزيز العمل المشترك بين فرق الصندوق القطرية ومؤسسات التنمية الدولية، بينما يتم تشجيع التواصل المبكر من جانب هذه الفرق مع مؤسسات التنمية الدولية المعنية. وسيكون هناك تواصل أقوى أيضاً مع الأطراف المعنية الأخرى، بما في ذلك منظمات المجتمع المدني.

- **تحتل هذه المظلة مطلقاً زحمة عمل صندوق التنمية:** يدعو هذا إلى التركيز بصورة أكثر اتساقاً على تخفيف الآثار السلبية لعمليات التصحيح على الفئات الضعيفة في البرامج التي يدعمها الصندوق، حيثما كان ذلك متسقاً مع الأهداف الأساسية المتمثلة في مساعدة البلد العضو على تصحيح المشكلة التي يواجهها في ميزان المدفوعات وتحقيق سلامة وضع المدفوعات الخارجية. ويمكن أن تكون الشرطية أداة فعالة أيضاً في المساعدة على تعزيز الطاقة الضريبية لدعم الإنفاق الاجتماعي، وعلى تحسين جودة الإنفاق الاجتماعي، ومعالجة فجوات البيانات والمعلومات.

- **تستفيد من استخدام صندوق التنمية:** يُزجى عمل صندوق التنمية مع برامج صندوق التنمية في زحف صندوق التنمية في سببها لأداء الإصلاحات: ويعتمد التصميم الملائم على التفضيلات الاجتماعية والسياسية للبلدان المعنية وينبغي أن يراعي قيودها المالية والإدارية.

- **تستفيد من هذه المظلة:** تركز على توفير أدوات إضافية للفرق القطرية وتحسين إدارة المعرفة. وستهدف المذكرة إلى مساعدة الفرق القطرية على تحديد الأولويات من حيث توقيت المشاركة في قضايا الإنفاق الاجتماعي المختلفة والنطاق الذي تشملها هذه المشاركة. وسيتم تحديث المذكرة حسب الحاجة لتعكس الطبيعة المتغيرة لقضايا الإنفاق الاجتماعي، وتواكب ما يكتسبه الصندوق من خبرات تراكمية. وفي هذه الأثناء، ستواصل الفرق القطرية مشاركتها الواسعة في قضايا الإنفاق الاجتماعي، مستعينة في ذلك بالموارد المتوفرة.

وسيتطلب تنفيذ الاستراتيجية إعطاء خبراء الصندوق إرشادات تفصيلية يتم تطويرها بالتدريج. وسوف تُستكمل في نهاية 2020 "مذكرة إرشادية لخبراء الصندوق" تتضمن تفاصيل للدعم القائم، وهو كبير بالفعل، ومبادرات لتقويته، بما في ذلك توفير أدوات إضافية للفرق القطرية وتحسين إدارة المعرفة. وستهدف المذكرة إلى مساعدة الفرق القطرية على تحديد الأولويات من حيث توقيت المشاركة في قضايا الإنفاق الاجتماعي المختلفة والنطاق الذي تشملها هذه المشاركة. وسيتم تحديث المذكرة حسب الحاجة لتعكس الطبيعة المتغيرة لقضايا الإنفاق الاجتماعي، وتواكب ما يكتسبه الصندوق من خبرات تراكمية. وفي هذه الأثناء، ستواصل الفرق القطرية مشاركتها الواسعة في قضايا الإنفاق الاجتماعي، مستعينة في ذلك بالموارد المتوفرة.

ونظراً لأن مشاركة الصندوق في قضايا الإنفاق الاجتماعي واسعة النطاق بالفعل، فمن غير المتوقع حالياً أن يتطلب تنفيذ الاستراتيجية موارد إضافية كبيرة، فيما عدا بعض تكاليف البدء.